الاقتراح ـ هم يخشون من كون التعرض لاهرون (من قبل الوطنيين) سيجرهم بالضرورة الى الرد جسديا. اقترحت عليه ان نلتقي في اريحا، فسافر لاستطلاع الجواب.

من الواضح اننا سنقف امام هجمة مالية جديدة. وهذه المرة ليس من قبل مثقال وحده، بل من قبل اصدقائه ايضا. انت تعرف اوضاع الخزنة. ساحاول التحدث الى بنحاس بهذا الخصوص. غير اني اشك فيما اذا كان سيقدم اى شيء. يجب قطعا ان تحاول تجنيد مصادر مالية اخرى خلال وجودك في الخارج..." (أ.ص.م ملف س ٢٥/٣٥١٥ بالعبرية).

والظاهر ان "برنامج" مثقال وغيره من الشيوخ تلخص في عقد مؤتمرات مضادة لمؤتمرات الاحتجاج الوطني على سياسة الامير ولقاء فندق الملك داوود. غير ان رسائل مثقال الى زعماء الوكالة اليهودية في هذه الفترة لا تخلو من الخوف والحذر تجاه تزايد المعارضة الوطنية لسياسة التحالف المكشوف مع اهداف ومصالح الحركة الصهيونية لذلك النشاط المضاد. وذلك يتضح على الاقل من خلال الرسالة التالية التي بعث بها مثقال الى "حضرة الاخ الخواجة موسى شرتوك المحترم"، يوم ٣٣/٦/٤، يقول مثقال "عقب سؤال خاطركم الكريم اعرض اولا سؤال خاطركم عساكم بخير وعافية. اعرفكم ان الاجتماع انعقد ولله الحمد غايته مأموله. يسرني ان اخبركم اننا توفقنا لمسعى حسن تفهمونه شفاهيا من محمد خالد من عمان لاننا لا نستطيع الكتابة يا موشي. عزيزى، نحن موقفنا حرج لا سيما على اثر الاجتماع. لزومنا المساعدة من حضرتكم بأى واسطة كانت، حيث اننا تضايقنا جدا وارتكبنا الدين في دعوة هذا الاجتماع. راجيا ان تنقلوا سلامي الى الاخ هارون. اعرفكم ايضا الصديق ان ابو خالد اوصيته على مقابلة وكيل الرئيس وتسليمه الكتاب وانتم كما تعهدوننا ولا يوجد خفي عليكم شيء. المرجو ضرب موعد لاجل ان نحضر نحن وشمس الدين بك سامي للمفاوضة بشأن العمل الجدي. الاجتماع عينوه بغير القدس، في مستعمرة